

Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human
and Social Sciences



مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية
والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

السلم الحجاجي في مناظرة احتجاج خصمي الأمدي في كتابه الموازنة.

Investigating the Argumentation Structure: A Case Study of al-Amidi's al-Muazanah (The Balance) Debate

شفيقة بوصبيع¹ Chafigha Bousbia، عباس حشاني² Abbas Hchachani

¹ طالبة دكتوراه، جامعة جيجل (18000) الجزائر، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، مخبر: البحث في الدراسات الأدبية واللغوية والتعليمية والترجمة.

PHD, student, University of jigel(18000) Algeria , Faculty of Letters and Languages,
Department of Arabic Language and Literture , The Laboratory of Research in Literary,
Linguistic, Eductional and Translation Studies.
chafigha.bousbia@univ-jigel.dz

² أستاذ محاضر، جامعة محمد خيضر، بسكرة. الجزائر، كلية الآداب واللغات، قسم الآداب واللغة العربية.
Lecturer A, Mohamed Khidir University of Biskra. Algeria, Faculty of Letters and Languages,
Department of Litertures and Arabic
abbachachani@yahoo.fr

الإيميل: chafigha.bousbia@univ-jigel.dz

المؤلف المرسل: شفيقة بوصبيع، Chafigha Bousbia

تاريخ القبول : 2024/12/26

تاريخ الاستلام: 2024/09/24

ملخص

أضحى الحجاج في الآونة الأخيرة من أهمّ مواضيع التداوليّة التي تُعنى بدراسة وتحليل الخطاب الأدبي؛ خطابة كان أو شعرا، أو حتى رواية، وتعدّ المناظرة ميدانا خصبا يتجلّى فيه الحجاج بكل أنواعه وآلياته وتقنياته، لاشتراكهما في عدة مبادئ أساسيّة لا ينفكّ عنها كلاهما؛ ألا وهي النّزاع والاختلاف والحوار وتبادل الحجج.

تسعى هذه الدّراسة إلى تقصّي واستقصاء تراتبيّة الحجج عبر آليّة السّلم الحجاجي؛ وذلك في مطلع كتاب الموازنة للأمدي(ت370هـ)، التي عنّونها بـ "احتجاج الخصمين"، وهي عبارة عن مناظرة متخيّلة جسّد من خلالها الأمدي الصّراع بين الشّعري العربي القديم والذي يُمثله ويدافع عنه أنصار البحتري، وفي الطّرف المقابل الشّعري المحدث والذي يزود عنه أنصار أبي تمام كما تصوّرها وتخيّلها وعبر عنها الأمدي معتمدا على آراء أنصار الطّرفين. فوقّفت الدّراسة على السّلام الحجاجيّة الموظّفة من طرف الأمدي، مبيّنة الأثر الذي تركه في أذهان المتلقّين.

الكلمات المفتاحية: المناظرة، السّلم الحجاجي، احتجاج الخصمين، الموازنة، الأمدي.

Abstract:

In contemporary literary discourse analysis, argumentation has gained significant importance across various genres such as prose, poetry, and narrative. Debates serve as fertile grounds where diverse forms, mechanisms, and techniques of argumentation emerge, rooted in fundamental principles of conflict, divergence, dialogue, and argument exchange. This study delves into the hierarchical structure of arguments, focusing on the Hierarchical Argumentation (HA) framework, specifically observed in al-Amidi's al-Muazanah (The Balance) (d. 370 AH), titled "Ihtijaj al-Khasmayn" (The Argumentation of the Two Opponents). This debate presents an imaginary discourse embodying the conflict between ancient Arabic poetry advocated by al-Buhturi's supporters and modern poetry defended by Abu Tammam's adherents, as conceptualized and articulated by al-Amidi, drawing from both parties' perspectives. The study meticulously examines the HA framework employed by al-Amidi, elucidating its cognitive impact on the audience.

Keywords: Debate, Argumentative Structure, Hierarchical Argumentation (HA), Ihtijaj al-Khasmayn, al-Muazanah, al-Amidi.

تمهيد

يزخر تراثنا العربي الأصيل بالعديد من نصوص المناظرات الأدبية، التي وظفها الأدباء والنقاد واللغويون عبر التاريخ كوسيلة فعالة لإثبات وجهات نظرهم، وإقناع خصومهم، وإحداث التأثير العميق في الجمهور المستمع. هذه المناظرات لم تكن مجرد سجل لغوي، بل كانت ساحات فكرية يدور فيها الصراع على الأفكار، حيث يتبارى المتناظرون في تقديم الحجج والبراهين بأساليب حجاجية دقيقة، لدفع الطرف الآخر إلى الإذعان لرؤاهم. والشعر، بلا شك، احتل مكانة مركزية في الأدب العربي، إذ كان الوسيلة الأساسية التي عبر بها العرب عن مشاعرهم العميقة، سواء كانت مشاعر فرح أو حزن، خاصة في بيئة الحياة القاسية التي فرضتها الصحراء العربية، والتي أرغمت الإنسان العربي على الترحال الدائم بحثاً عن الموارد الشحيحة من الماء والكلأ. هذه الظروف الصعبة جعلت الشعراء يتنافسون بشدة ليميزوا بإبداعهم الشعري، حيث أصبح الشعر ساحة للتفوق والتفرد. وهكذا، كانت المناظرات والموازنات الأدبية الوسيلة المثلى لإبراز مواطن القوة والضعف بين الشعراء، وتحديد من يتفوق على الآخر.

في هذا المقال، سنسلط الضوء على آلية السلال الحجاجية كما تجلّت في مناظرة الأمدي الشهيرة، التي جاءت في مطلع كتابه "الموازنة بين الطائيين"، وسنقوم بدراسة هذه الآلية بشكل مفصل من خلال التحليل والتطبيق. بناءً على ذلك، تم صياغة الإشكالية التي يناقشها المقال كما يلي:

كيف تجلّت آلية السلال الحجاجية في احتجاج خصمي الأمدي . أنصار البحري وأنصار أبي تمام . في كتابه الموازنة؟ وفيما يتمثل أثرها في جمهوره؟

للبحث في هذا الموضوع قسّمنا المقال إلى قسمين: الأول نظري؛ يُلَمّ بالمفاهيم الخاصة بالموضوع (مفهوم الحجاج، السلم الحجاجي، جدلية حجاجية الشعر)، أما الثاني فخصصناه للدراسة التطبيقية، والتي حوت استقرار نصّ مناظرة الأمدي، ثم تطبيق آلية السلال الحجاجية عليها، متوسلين في ذلك بالمنهج الوصفي التحليلي، ويختم المقال بأهم النتائج التي توصلنا إليها.

أولاً: الحجاج

1. مفهوم الحجاج:

يمكن أن نتصور الحجاج كنشاط تخاطبي تواصلية، يسعى من خلاله المتخاطبون إلى إحداث أثر في الآخرين، توجيه آرائهم وإقناعهم أو حتى إفحامهم، يخضع هذا النشاط إلى ضوابط وتقنيات وآليات تنظم سيرورته وتساهم في تناميته، وللوقوف على مفهوم الحجاج سنخوض غمار التّجوال في أمّهات المعاجم، ونعرّج بعدها نحو اصطلاح علماء نظريات الحجاج الحديثة.

الدلالة اللغوية:

وردت لفظة الحجاج عند ابن منظور (ت 711هـ) في لسان العرب، وقد شمل كلّ المعاني التي جاءت في المعاجم التي سبقته: «حاجَّته أحتاجه حجاجاً ومُحاجةً حتى حَجَّجْتُهُ أَغلبته بالحُجج التي أدليت بها (...) والحُجَّة: البرهان، وقيل الحُجَّة ما دافع به الخصم، وقال الأزهري: الحُجَّة الوجه الذي يكون به الطُّفَر عند الخصومة، وهو رجل مُحجاجٌ أي جِدَلٌ (...) وفي حديث الدجال: إن يخرج وأنا فيكم، فأنا حَجِيجُهُ أي مُحاجُّهُ ومغالبه بإظهار الحُجَّة عليه، والحُجَّة الدليل والبرهان، يقال حاجَّجْتُهُ فأنا مُحاجٌُّ وحَجِيجٌ فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٌ ومنه حديث معاوية فجعلت أْحُجُّ خَصْمِي أي أَغْلِبُهُ بالحُجَّة»¹.

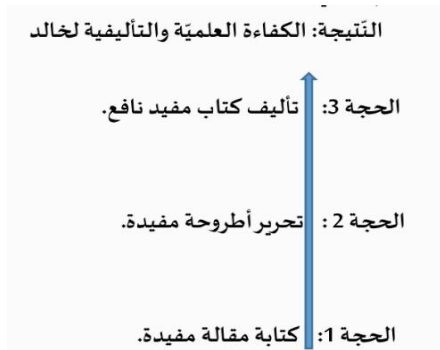
يتضح أنّ الحجاج يقوم على أمرين أساسيين هما: التّخاضم والغلبة بالحجج التي هي الأدلة والبراهين. الدلالة الاصطلاحية:

يرى كلّ من "شاييم بيرلمان" Perelman و"تيتيكا Tyteca" رائداً البلاغة الجديدة أنّ الحجاج هو مجموعة من أساليب الخطاب التي تهدف إلى جذب المستمعين للمواضيع المطروحة أمامهم، أو تعزيز هذا الجذب.²

أما لغويّ الحجاج وعلى رأسهم "أزفالد ديكر" O. Ducrot فعلى حدّ تعريف أبي بكر العزاوي فالحجاج يتمثل في تقديم الحجج والأدلة التي تؤدي إلى نتيجة معينة، تقدم هذه الحجج في شكل تسلسلات استنتاجية داخل الخطاب.³

وينظر "طه عبد الرحمن" الفيلسوف واللغوي المغربي؛ للحجاج من زاوية أنّ لكلّ من المتخاطبين أثناء خطابهما دور ووظيفة يقوم بها تلقائياً، فللمخاطب دور المدعي وللمخاطب وظيفة المعارض، والحجاج هو الكلام الموجه للآخر لشرح دعوى معينة، يحقّ للطرف المقابل الاعتراض عنها.⁴

وعليه يمكننا الجمع بين التعاريف الثلاثة في تعريف جامع على أنّ الحجاج عبارة عن جنس من الخطاب، يحمل



ثالثا. جدلية حجاجية الشعر

قبل الولوج البحث في آلية حجاجية في احتجاج خصم بين بُني خطابهما لأجل إثبات أفضلية شاعر عن آخر والمقارنة بين شعرهما نقف عند قضية كثيرا ما تسأل حولها الفلاسفة واللغويون قديما وحديثا؛ تدور حول ما إذا كان الخطاب الشعري حجاجيا، هل يمكن أن نلتبس الحجاج في خطاب يقوم على التخيل والتعديل والعدول عن السمات والخروج عن المؤلف؟ أم أن الحجاج جكر على الخطابة مقصور عليها؟ تناولت الباحثة "سامية الدريدي" هذه القضية في مؤلفها "الحجاج في الشعر العربي" حيث عرضت آراء المخالفين أو المعارضين لحجاجية الشعر، وعملت من خلال تحليلها الحجاجي للشعر العربي من الجاهلية إلى القرن الثاني الهجري إلى أن تؤكد وتثبت أن الحجاج يظهر في الشعر والنثر على حد سواء، ذلك أن الشعر كخطاب يهدف إلى إقناع المتلقي أو حمله على الإذعان دون إقناع حقيقي، يصل إلى توجيه السلوك والمواقف باستخدام مختلف الوسائل والأساليب الشعرية، فقد يكتب الشاعر القصيدة أو البيت كوسيلة للتعبير عن رأيه أو نفي فكرة معينة، وقد يتناول شخصا ما كصورة حجاجية لتحليلها وإظهار قوة الإقناع فيها⁸.

فالخطاب الشعري مزدوج الغاية، إذ يسعى إلى الإمتاع والإقناع في آن واحد. فالشاعر، بطبيعته، يضع نصب عينيه الهدف الإقناعي أولا، ثم يقوم بتوسيعه من خلال دقة الوصف، ووضوح العبارة، وبيان المعاني، مما يضيف عمقا إيحائيا وتعبيريا للنص، كما يزدهر التصوير الشعري، فيمنح المتلقي تجربة حسية وفكرية ممتعة، وفي الوقت ذاته يحمل في طياته حججا خفية أو واضحة تسعى لتوجيه لرؤية الشاعر. بهذه الطريقة يُثبت الشعر نفسه كوسيلة قوية ليس فقط للتعبير الجمالي، ولكن كأداة حجاجية فعالة أيضا⁹. يقول البحثري في قصيدته (وصف الذئب):

حججا وبراهين بقصد إقناع المخاطب بأمر ما أو توجيه رأيه صوب ما يرمي المخاطب، وللمخاطب إن لم يقتنع حق الاعتراض، لذا فعلى المتكلم تقديم أكبر قدر ممكن من الحجج المختارة اختيارا دقيقا ليترك أثرا عمليا في المستمع.

ثانيا: السلم الحجاجي

1. مفهوم السلم الحجاجي

وهو من المفاهيم التي أتت بها التداولية المدمجة و يعني أن الحجج التي تندرج تحت فئة حجاجية واحدة تُرتب تبعا للقوة الحجاجية لكل حجة، لأن هناك الحجة الضعيفة والحجة الأضعف، والحجة القوية والحجة الأقوى، فترتب الحجج تصاعديا من الأضعف إلى الأقوى، من منطلق أن الحجج اللغوية تختلف عن البراهين المنطقية في طبيعتها وتفاوت قوتها⁵.

ويرى "طه عبد الرحمن" أنه مجموعة غير خاوية من الأقوال التي ترتبط ببعضها عبر ترتيب معين⁶. فالمحاجج يبني أقواله على شكل أقوال بها حجج متدرجة من ناحية القوة، قصد الوصول إلى التأثير الذي يرغب فيه في المتلقي، وذلك عن طريق النتيجة التي أدت تلك التراتبية إلى تشكيلها. ففكرة السلم الحجاجي تقوم على مبدأ التفاوت بين الحجج في القوة والضعف، من أضعف حجة إلى أقواها وصولا إلى النتيجة المقصودة من طرف المحاجج.

وللسلم الحجاجي ميزتان اثنتان⁷:

تشير الميزة الأولى إلى التدرج و التراتبية في الأقوال وما يتبعها من لزوم الأقوال التي تقع في الطرف الأعلى لما يقع في دنونها من الأقوال، أما الثانية فتعني بالقوة التي يكتسبها القول بناء على هذه التراتبية

. فإذا أخذنا الأقوال التالية:

كتب خالد مقالة مفيدة.

.حرر خالد أطروحة مفيدة.

.ألف خالد كتابا مفيدا نافعا.

فإن هذه الجمل محملة بحجج تندرج ضمن نفس الفئة الحجاجية وتنتمي إلى نفس السلم الحجاجي، فكلها تقود إلى نتيجة مُضمرة مفادها كفاءة خالد ومكانته العلمية والتأليفية، ويمكن الترميز لهذه السلمية بالمخطط التالي:

«تَسْرِبْلُهُ وَالدُّبُّ وَسِنَانُ هَاجِعٍ

بَعِينَ ابْنِ لَيْلٍ مَالَهُ بِالْكَرَى عَمْدُ.

أَثِيرُ الْقَطَا الْكُدْرِيَّ عَنْ جَثَمَاتِهِ

وَتَأَلَّفَنِي فِيهِ الثَّعَالِبُ وَالرُّبْدُ»¹⁰.

يسعى ناظم القصيدة إلى إقناع المتلقي بمدى شجاعته وقوته، وللوصول إلى هذه النتيجة الحجاجية أتى بصورة بيانية متخيلة استمدتها من بيئته الصحراوية، حيث استعار صفة الألفة الإنسانية لحيوانات الصحراء المتوحشة، فهي تألفه رغم قسوتها وتوحشها، كتوجيه حجاجي منه لمتلقي شعره إلى جرأته وقوته، مما جعل خطابه مقنعا وممتعا في أن واحد، فقد استطاع الشاعر بفضل التلاعب بالصّور البيانية أن يدمج بين الإقناع والإمتاع بأسلوب شاعريّ خلاق. ويمكن تمثيلها عبر السّلم الحجاجي الآتي¹¹:

النتيجة: جرأة الشاعر وشجاعته.

الحجة 2: وتألفني فيه الثعالب والرّبد.

الحجة 1: أثير القطا الكدري.

1. مفهوم المناظرة:

تمثل المناظرة التجسيد الفعلي للخطاب الحجاجي، إذ يُمارَس من خلالها الفعل الحجاجي بكلّ استراتيجياته وتقنياته، تقوم المناظرة على مبدأ الاختلاف في الرأي بين طرفين أو أكثر حول موضوع ما، يسعى كلّ منهم لإثبات وجهة نظره وإقناع مناضره محمّلا خطابه حججا وبراهين. ولاستجلاء أكثر لمفهومها لابدّ من استقصاء معناها في معاجم اللغة العربية وفي اصطلاح العلماء قديما وحديثا.

الدلالة اللغوية:

جاء في معجم مقاييس اللغة «التّون والظّاء والرّاء أصلٌ صحيحٌ يرجعُ فروعه إلى معنى واحد وهو تأملُ الشيء ومعانيته، ثم يُستعار ويتّسع فيه فيقال: نظرتُ إلى الشيء أنظرُ فيه إذا عاينته»¹². فالمناظرة هنا تعني التأمل. أما في أساس البلاغة: «نظرتُ إليه ونظرتُهُ (...) وهو ينظر: أي يُكثِرُ النّظر، وهو نظيره بمعنى مُقابلته ومماثلته»¹³، فهي عند الزمخشري بمعنى التّماثل. في لسان العرب فإن «النّظارة القوم ينظرون إلى الشيء (...) تقول العرب: داري تنظر إلى دار

فلان، ودورنا تناظر أي تقابل (...) أن تناظر أخاك في أمر إذا نظرتما معا كيف تأتيانه (...) التناظر: هو التّراؤض في الأمر. ونظيرك الذي يراؤضك وتناظره من المناظرة»¹⁴.
فالمناظرة هنا بمعنى التّقابل.

وعليه فالمناظرة في اللغة لا تخرج عن كونها تأمل الشيء أو الأمر، المقابلة والمماثلة بين شيئين أو أمرين.

الدلالة الاصطلاحية:

ظهر مصطلح المناظرة منذ عهد ما قبل العصور الوسطى، ويقدم الباحث حسين الصّديق مفهوما للمناظرة في القرون الأربعة للهجرة يسميه "بالمفهوم العملي" مفاده أن مصطلح "مناظرة" كان يستخدم في تلك الحقبة للإشارة إلى نصّ يعرض حوارا يجري بين شخصين أو أكثر، حيث يختلف كل منهما عن الآخر في وجهة نظره حول الموضوع محلّ المناقشة، ويُظهر وجود فرضية تتعارض مع فرضية الخصم، ويحاول كل طرف دعم وجهة نظره بالحجج والبراهين ونفي فرضية الطرف الآخر ودلائله¹⁵.

أما في معجم المصطلحات العربية للغة والأدب فهي عملية يتم فيها «تبادل الكلام والآراء المتعارضة في موضوع ما يثير الجدل: كبعض الموضوعات السياسيّة والأدبيّة»¹⁶.

ويعتقد الباحث والفيلسوف "طه عبد الرحمن" «أن كلّ خطابٍ استدلاليّ يقوم على المقابلة والمفاعلة الموجهة يسعى مناظرة»¹⁷.

وعليه فالمناظرة هي عملية تبادل كلامي وحوار بين شخصين أو أكثر، حيث يتناقش ويتفاعل المشاركون ويتبادلون الآراء حول موضوع معين داعمين آرائهم بحجج وأدلة، بهدف إقناع الطرف الآخر بصحة وجهة نظرهم.

2. مضمون المناظرة

تعدّ مناظرة أبي القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الأمدي (ت 370هـ) عتبة نصيّة بكتابه المعنون بـ "الموازنة بين شعر أبي تمام والبحثري" الذي يعتبر من أمّهات الكتب النّقدية ذات المكانة الرّفيعّة في النّقد العربي القديم، إذ يعكس الكتاب ذروة الحركة النّقدية الشّعريّة في العصر العباسي، وهو نتاج اشتداد الصّراع بين أنصار مدرستين شعريتين مختلفتين فرضهما السّياق الحضاري آنذاك، وهما المدرسة التّقليدية للشّعر العربي القديم ويمثّلها البحتري (ت 284هـ) وأنصاره، بينما يمثّل أبو تمام (ت 231هـ) وأتباعه المدرسة الشّعريّة الجديدة¹⁸.

هنا كما تصوّرهما الأمدي كلّ من صاحب أبي تمام؛ «وهم الذين يزعمون أنّ شعر أبي تمام حبيب بن أوس الطائي لا يتعلّق بجيّد جيّد أمثاله وردّيه مطروح مرذول؛ فلماذا كان مختلفاً لا يتشابه»²⁵. وصاحب البحري «وهم الذين يرون أنّ شعر الوليد بن عبيد البحري صحيح السبك، حسن الديباجة، ليس فيه سفساف ولا ردّي، ولهذا صار مستويا بعضه بعضاً»²⁶.

3. الحكم: ويُشترط فيه أن يكون مطلعاً على الموضوع، متمرساً ذو خبرة به، وقد عيّن الأمدي نفسه والجمهور الذي يتابعه حكماً لهذا الصّراع، كونه من أهل العلم والخبرة في هذا المجال، وقد أخذ على نفسه عهداً أن يكون موضوعياً في موقفه، محايداً في منهجه، ومتجنباً هواه الشّخصي²⁷.

4. الجمهور: وهم المشاهدون والمستمعون أو قراء المناظرة، خاطبهم الأمدي بقوله: «وإن كنت . أدام الله سلامتك . ممّن يُفضّل سهل الكلام وقريبه، ويؤثر صحّته بالسبك، وحسن العبارة، وحلو اللفظ، وكثرة الماء والزّونق، فالبحتري أشعر عندك ضرورة، وإن كنت تميل إلى الصّنع، والمعاني الغامضة التي تستخرج بالغوص والفكرة، ولا تلوي على ما سوى ذلك، فأبو تمام عندك أشعر لا محالة»²⁸. وعليه فقد أشرك الأمدي الجمهور في التّحكيم، وترك له الخيار في الحكم - هذا في الظاهر فقط - لأن طريقة وأسلوب عرض الأمدي لحجج الطّرفين تخفي في طياتها ميلاً لشعر البحتري. من بينها أنّ صاحب أبي تمام كان في أغلب الحجج في دور المدّعي، في المقابل لعب صاحب البحري دور المعارض الذي يسعى لدحض حجج خصمه، وقد اجتهد الأمدي في إيراد الحجج التي توجّه آراء جمهور المناظرة نحو انحياز غير المعلن عنه.

3. تطبيق آلية السّلام الحجاجية:

• نشير إلى كلمة الحجّة في السّلم الحجاجي بالرمز "ح" النموذج السّلمي الأول:

«قال صاحب أبي تمام: كيف يجوز لقائل أن يقول: إنّ البحتري أشعر من أبي تمام وعن أبي تمام أخذ، وعلى حذوه احذى، ومن معانيه استقى؟ وتتلّمذ له. حتى قيل الطائي الأكبر، والطائي الأصغر؛ واعتترف البحتري بأنّ جيّد أبي تمام خير من جيّده، على كثرة جيّد أبي تمام، فهو بهذه الخصال أن يكون أشعر من البحتري أولى من أن يكون البحتري أشعر منه»²⁹.

في هذه المناظرة افترض المؤلّف وجود رجلين كلّ منهما مُوَكَّل بإيراد حُجج موكّله، أحدهما موكّل من طرف أتباع أبي تمام ولقبه بصاحب أبي تمام، والآخر موكّل من طرف أنصار البحري ولقبه بصاحب البحري؛ وهذا ما يُصنّف ضمن المناظرة المتخيّلة، وهي التي تقوم في أساسها على اصطناع مناظرة من نسج خيال المؤلّف، يتخيّلها ينظّمها، ويضفي التّشخيص على أشياءها المتناظرة¹⁹، يقول الأمدي: «وأنا أبتدئ بذكر ما سمعته من احتجاج كلّ فرقة من أصحاب هذين الشّاعرين على الفرقة الأخرى عند تخاصمهم في تفضيل أحدهما على الآخر، وما يتّبعه بعضهم على بعض، لتأمل ذلك وتزداد بصيرة وقوة في حكمك إن شئت أن تحكم»²⁰.

أمّا عن دواعي التّأليف فقد افتتح الأمدي كتابه بمقدّمه شرح فيها هذه الأسباب؛ من بينها أنّ هناك صراعاً في السّاحة الشّعريّة والنّقديّة الأدبيّة نتيجة المُفاضلة بين الشّاعرين من طرف أنصار كلٍّ منها، أدّى إلى عدم الاتّفاق على أيّهما أشعر؛ يقول الأمدي: «ووجدتهم قد فاضلوا بينهما لغزارة شعرهما وكثرة جيّدتهما وبدائعهما ولم يتّفقوا على أيّهم أشعر»²¹، وكأنّ الأمدي وضع نفسه حكماً بين الشّاعرين وأنصارهما، مؤكّداً على أنّه سيلزم الحياد، ولن يُفصح بتفضيل أحدهما على الآخر، ولكنّه يُوازن بين قصيدة وقصيدة من شعرهما إذا اتّفقت في الوزن والقافية وإعراب القافية، وبُين معنى ومعنى، ثم يقول أيّهما أشعر في تلك القصيدة في ذلك المعنى، تاركاً الحكم للقارئ العالم بالجيّد والرديء من الأدب والشّعر²². للمناظرة أربعة أركان وهي²³:

1. الموضوع: وهو نقطة الخلاف والذي تجري حوله المناظرة، وتتمحور المناظرة التي بين أيدينا حول أيّ من الشّاعرين البحري أو أبي تمام أشعر، وله اثنتان وعشرين محوراً ما بين حجة وردّ، يعالج مواضيع نقدية شملت سبعة أفكار هي: التّقليد والتّجديد، اللفظ والمعنى، الطّبع والصّنع، عمود الشّعر، البديع، السّرقات الشّعريّة، والأخذ، مآخذ العلماء على الشّعراء وما عابوه عليهم²⁴.

وتجدر الإشارة أنّنا سنكتفي في التّطبيق بنماذج فقط وظّف فيها الأمدي السّلام الحجاجيّة، ولن نتناول كلّ محاور المناظرة، لأنّ المقام يملّي علينا ذلك.

2. طرفا المناظرة: اللّذان اختلفا حول موضوعها، وهما يتحاوران ويتناقشان ويتحاججان حولها، يقوم أحدهما بوظيفة المدّعي أو النّاقل للخبر، أما الآخر فهو المعارض، وهما

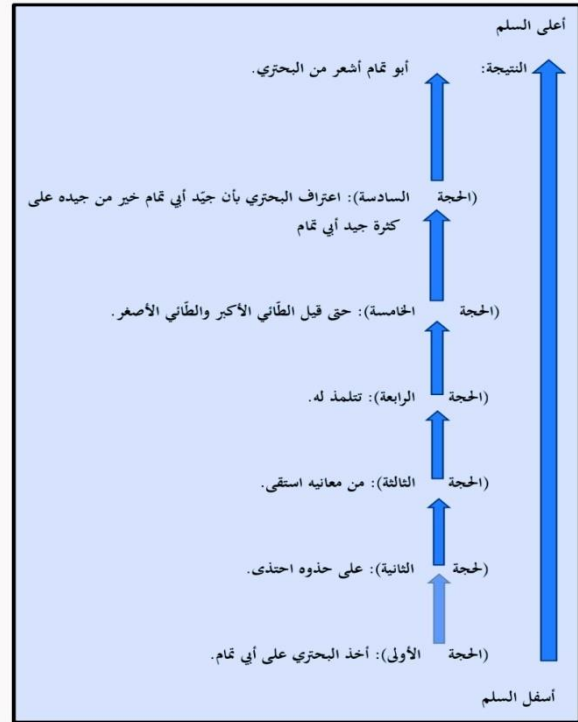
ح5: محمّلة بالرباط الحجاجي (حتى)، وهو من أدوات السلم الحجاجي، وله دور في ترتيب منزلة العناصر³⁰، فساهم في تنامي الحجج الأربعة الأولى، إلى أن انتهت بها إلى غاية أن وُسم أبي تمام بالطائي الأكبر، أما البحري فهو الطائي الأصغر. ليصل بنا إلى:

ح6: والتي هي على شكل اعتراف للبحري بأن «جيد أبي تمام خير من جيد أبي تمام»³¹، والاعتراف سيد الأدلة كما يقولون، لذا جعلها صاحب أبي تمام أو بالأحرى الأمدي في أعلى السلم الحجاجي للدلالة على تربع أبي تمام على عرش الشعر.

بذلك استطاع الأمدي أن يوظف هذا السلم الحجاجي بما يحويه من حجج متسلسلة ومتراصة؛ ابتداء من تلك التي تقع في أسفله وصولاً إلى تلك التي ترتفع على القمة، ليجعل القارئ يستنبط من تلقاء نفسه النتيجة التي أراد أن يوصلها إليه.

النموذج السلمي الثاني:

«قال صاحب البحري: (...) وأما قول البحري جيد خير من جيدي وردني خير من رديته فهذا الخبر إن كان صحيحاً فهو للبحري لا عليه، لأن قوله هذا يدل على أن شعر أبي تمام شديد الاختلاف وشعره شديد الاستواء، والمستوي الشعر أولى بالتقدمة من المختلف الشعر، وقد أجمعنا. نحن وأنتم. على أن أبا تمام يعلو علواً حسناً، وينحط انحطاطاً قبيحاً، وأن البحري يعلو ويتوسط ولا يسقط، ومن لا يسقط ولا يُسفسف أفضل ممن يسقط ويُسفسف»³².



افتتح المؤلف المناظرة على لسان صاحب أبي تمام، وباختياره لهذا الافتتاح إشارة وإيحاء منه على أن موضوع المناظرة هو ادعاء من أنصار أبي تمام، وأن كل حُجج أنصار البحري ما هي إلا ردود على هذا الادعاء. ابتدأها مستفهماً متعجباً منكراً: جواز قول أن البحري أشعر من أبي تمام...؟، ليتوالى بعدها تدرج الحجج التي تؤدي إلى نتيجة تتمثل في أن أبا تمام أشعر من البحري تمثلت:

ح1: في أن البحري قد أخذ عن أبي تمام، وهي تقع في أسفل السلم الحجاجي لأن مجرد الأخذ قد لا يكون حجة قوية بمكان على تفضيل شاعر، فكم أخذ فحول الشعراء من بعضهم وما فضّل الأخذ منه على الأخذ. لتليها:

ح2: وهي تتبع طريقه كحجة أقوى من الأولى؛ فلا يمكن أن يسير على نهجه وسبيله من غير أن يأخذ عنه. لتفوقها درجة:

ح3: لأن الاستيقاء من معاني أبي تمام والتهل منها أعمق وأدق وأكثر دلالة على الأفضلية من مجرد الأخذ والسير على نهجه.

ومن ثمّ انتقل إلى:

ح4: والمتمثلة في تتلمذ البحري بين يدي أبي تمام كحجة أقوى من سابقتها، ذلك أن الوصول إلى درجة اختيار التلميذ لا تتم إلا وقد سبقها ميل واقتناع تام من التلميذ بكل ما يصدر على من اختاره للتلمذ بين يديه، كما أن أفضلية المعلم على تلميذه لا جدال فيها، لتأتي بعدها:

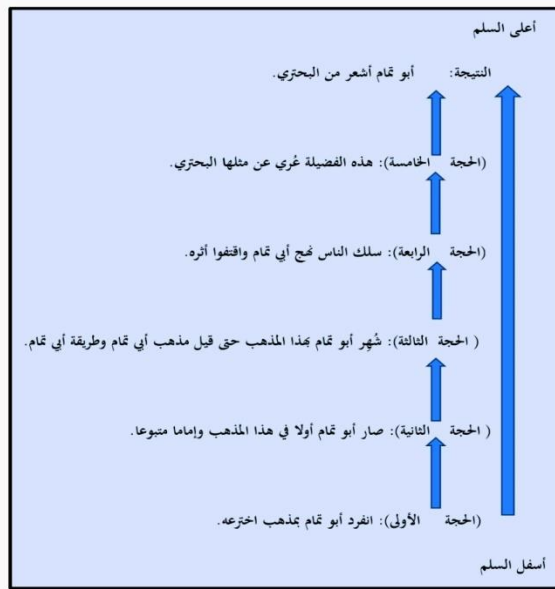
والشعر المتوازن أفضل من الشعر المختلف، فالأفضلية إذن لشعر البحري.

ح3: وتكمن قوتها في اعتمادها على عقد اتفاق بين أصحاب البحري وأصحاب أبي تمام على التباين والاختلاف بين جيد أبي تمام ورديته، واستواء شعر البحري الذي أثبتته في الحجة السابقة.

ح4: جاءت هذه الحجة كنتيجة للحجج التي سبقتها، وهي في نفس الوقت في أعلى السلم الحجاجي، أوردها الأمدى لدحض حجة صاحب أبي تمام.

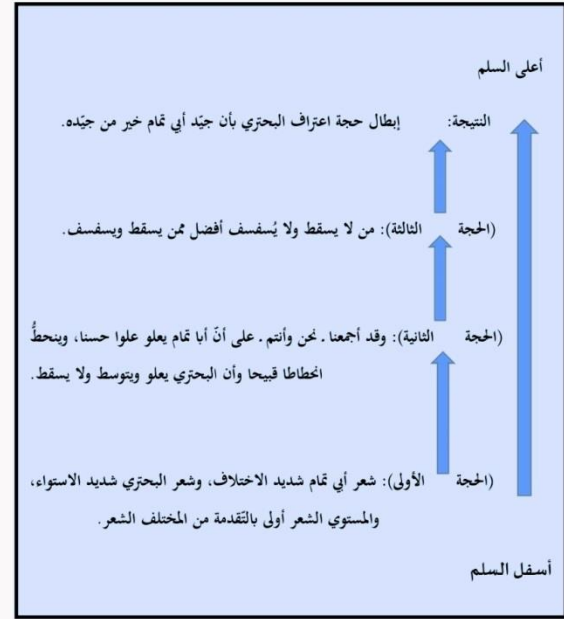
النموذج السلي الثالث:

«قال صاحب أبي تمام: فأبو تمام أنفرد بمذهب اخترعه وصار فيه أولاً وإماماً ومتبوعاً، وشهر به حتى قيل: مذهب أبي تمام وطريقة أبي تمام، وسلك الناس نهجه، واقتفوا أثره، وهذه فضيلة غري عن مثلها البحري»³⁵.



أورد الأمدى هذا السلم الحجاجي على لسان صاحب أبي تمام، ضمن محور التقليد والتجديد، وبه خمسة حجج، ليبين بها شاعرية أبي تمام عبر ميزة اختص بها وانفرد بها عن جميع الشعراء بما فهم البحري في:

ح1: يقصد بالمذهب الذي اخترعه طريقته في ابتداع المعاني وتصويرها تصويراً غير تقليدي، فيأتي بالأخيلة المبتكرة، والتي هي أساس عبقرية أبي تمام، تجلت تلك الأخيلة في الاستعارات الغريبة، والتشبيهات الجديدة التي تختلف تماماً عن الاستعارات والتشبيهات التقليدية التي توارثوها منذ العصر



ورد هذا السلم في سلسلة الردود التي جاء بها الأمدى على لسان صاحب البحري لإبطال إغراء أنصار أبي تمام لشاعرية صاحبهم. وقد رأينا في السلم السابق كيف أن صاحب أبي تمام قد أورد حجة قوية وجعلها في أعلى السلم الحجاجي، ليصل إلى نتيجة مفادها أن أبا تمام أشعر من البحري، وتتمثل هذه الحجة في اعتراف البحري نفسه بهذه الأفضلية حين صرح على لسان صاحبي أبي تمام باعتراف البحري في السلم السابق، وبما أننا أمام مناظرة، وباعتبارها ممارسة حوارية حجاجية فقد سعى الطرف الآخر إلى دحض هذه الحجة عبر سلم حجاجي احتوى أربعة حجج:

ح1: المقصود بها أن أصحاب البحري يرون أن القول الذي أورده صاحب أبي تمام قول مجزوء لم يكتمل، وأن قول البحري الكامل هو: «جيده خير من جيدي ورديتي خير من رديته»³³، وهذا دليل على شاعرية البحري لا شاعرية أبي تمام، ما دامت الأبيات الضعيفة للبحري خير من الأبيات الضعيفة لأبي تمام. وأن يأتي الأمدى بقول لم يكتمل على لسان صاحب أبي تمام، ويضعه في أعلى السلم الحجاجي. في السلم السابق. وليستدل به على شاعرية أبي تمام لدليل على الميل المستتر له لشاعرية البحري الذي لم يصرح به في كتابه

³⁴

ح2: أن شعر أبي تمام يتميز بالاختلاف والتباين الشديد، في حين تميز شعر البحري يكمن في توازنه واستوائه الشديد،



جاء الآمدي بهذا السلم على لسان صاحب البحري لدحض حجة صاحب أبي تمام التي يدعي فيها بأن أبا تمام انفراد بمذهب اختراعه وصار فيه إماما، وهو بهذا يسلب ميزة الابتكار والجدة في الأخيلة والمعاني من أبي تمام عبر ثلاثة حجج:

ح1: ابتدأها الآمدي بنفي اختراع أبي تمام لمذهب ابتداء المعاني وتصويرها الذي أشرنا إليه في السلم السابق، مستعملا ثلاث أدوات للنفي (ليس، لا، لا) كحجة أولى، ثم أتى بالرباط الحجاجي (بل)، ليوجه مخاطبيه إلى أن أبا تمام اتبع سبيل مسلم ابن الوليد وسلك طريقه، بحجة ثانية أقوى من الأولى.

ح2: لم يكتفِ أبو تمام باتباعه سبيل مسلم، بأن قصد الاستعارة والطباق والتجنيس في أشعاره، بل أكثر من استعمالها مما جعله يحيد عن طريقة العرب في الشعر، وهذه الحجة مبنية على سابقها، وهي أكثر قوة في الدلالة على عدم اختراع أبي تمام لهذا المذهب، الذي جعله ينأى عن النهج التقليدي المعروف.

ح3: بعد أن أثبت الآمدي في حجة سابقة أسبقية مسلم بن الوليد لهذا المذهب عن أبي تمام ها هو ذا ينفي سمة الابتداء والاختراع والتفرد عن كليهما. مسلم وأبو تمام. فالبديع الذي تغنى به صاحب أبي تمام ونسبته إلى صاحبه كان موجودا بكثرة في أشعار المتقدمين؛ وقد اجتهد الآمدي في إيراد شواهد وأمثلة لشعراء فحول، وأكثر من ذلك فكتاب الله عز وجل، وأحاديث النبي ﷺ مليئة بالاستعارات والطباق والجناس، فأتى لصاحب أبي تمام ادعاء انفراد واختراع وإمامة أبي تمام لهذا المذهب؟

الجاهلي، فأبو تمام انفراد بطريقة في الاستعارة يُبعد فيها بين المشبه والمشبه به حتى يظن القارئ أنه لا علاقة بين المشبه والمشبه به أو المستعار والمستعار منه³⁶. ومن ثم انتقل إلى:

ح2: أبو تمام لم يكن يتميزه في انفراده بهذا المذهب فحسب، بل صار له أتباع يؤمهم، وهي حجة أسست على ما قبلها، وهي أكثر منها دلالة على شاعرية أبي تمام. أمّا:

ح3: فقد استعمل فيها الآمدي الرباط (حتى) ليربط به التراتبية المتدرجة للحجتين السابقتين لهذه الحجة: حيث يبين بها الغاية والمنزلة التي وصلت إليها شهرة أبي تمام. ويواصل صعوده سلم شاعرية أبي تمام في:

ح4: فبعد أن صار إماما متبوعا ومشهورا، ها هي ذي الناس تسلك نهجه في ابتداء المعاني وتجسيدها مُقتفين في ذلك أثره. لتأتي:

ح5: التي هي بمثابة نتيجة للحجج السابقة، استعملها الآمدي في أعلى السلم الحجاجي للتدليل على شاعرية أبي تمام.

النموذج السلمي الرابع:

«قال صاحب البحري: ليس الأمر في اختراعه لهذا المذهب على ما وصفتهم، ولا هو أول فيه ولا سابق إليه، بل سلك في ذلك سبيل مسلم ابن الوليد واحتذى حذوه، وأفرط وزال عن النهج المعروف والسنة المألوف، وعلى أن مسلم أيضا غير مبتدع لهذا المذهب ولا أول فيه، ولكنه رأى هذه الأنواع التي وقع عليها اسم البديع: وهي الاستعارة والطباق والتجنيس منثورة متفرقة في أشعار المتقدمين فقصدها وأكثر منها، وهي في كتاب الله عز وجل أيضا موجودة، قال الله تعالى: ﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ (مريم، آية 5) وقال امرئ القيس:

فقلتُ له لما تمطى بحوزِهِ وأردفَ أعجازا وناءً بكلكلِ.

وقال زهير: (...) وقال طفيل الغنوي: (...) وقال لبيد الجعفي: (...)

وقال النبي عليه السلام: «عَصِيَّةُ عَصَبَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَغِفَارُ غَفَرَ اللَّهَ لَهَا، وَأَسْلَمَ سَالِمُهَا اللَّه»³⁷.

• وظّف الأمدي في مناظرته السّلم الحجاجي بطريقة ذكيّة ابتداء من تلك الحجج التي تقع في أسفله، وصولاً إلى تلك التي ترتّب على القمّة ليجعل القارئ يستنبط بنفسه النتيجة التي أراد أن يوصلها إليه، وقد تجسّد ذلك من خلال السّلالمة التي طبقت على الجزء الذي تناولناه من المناظرة، فرغم عدم تصريح الأمدي بموالاته للبحثي؛ وبالتالي للشعر التقليدي إلا أن اختياره لأن يكون صاحب أبي تمام مدعيًا وصاحب البحثي معترضًا في الشواهد التي تناولناها، مع سعيه إلى إبطال حجج صاحب أبي تمام يوحى بذلك.

• أبرز الأمدي براعة في استخدام الروابط الحجاجية مثل "بل"، "حتى" لتوجيه مسار الحوار وترتيب الحجج بشكل منطقي ومتسلسل. هذه الروابط ساهمت في تعزيز ترابطية الأفكار وتوضيح الفروقات بين الحجج، ممّا أضفى على النصّ قوّة حجاجيّة واضحة.

قائمة المراجع

- أولاً: القرآن الكريم برواية ورش عن نافع، مطبعة الثريا، دمشق، سوريا، 1430هـ.
- ثانياً: الكتب
- . ابن منظور محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، دار صادر (دط)، بيروت، لبنان، (دت).
- . أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تج: عبد السّلام محمد هارون، دار صادر، (دط)، بيروت، لبنان، 1369هـ.
- . أبو القاسم الحسن بن بشر الأمدي، الموازنة بين شعر أبي تمام والبحثي، تج: السيّد أحمد صقر، دار المعارف، ط4، القاهرة، مصر، 1982م.
- . أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزّمخشري، أساس البلاغة، تج: محمد باسل عيون السّود، دار الكتب العلميّة، ط2، بيروت، لبنان، 1998م.
- . أبو بكر العزاوي، اللّغة والحجاج، العمدة في الطبع الأحمديّة، ط1، 2006م.
- . أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللّغة وصحاح العربيّة، تج: محمد محمد تامر، دار الحديث، (دط)، القاهرة، مصر، 2009م.
- . أدونيس علي أحمد سعيد، الثّابت والمتحوّل، بحث في الاتّباع والإبداع عند العرب، دار العودة، ط2، بيروت، لبنان، 1970م.

استعمل الأمدي في تسلسل وتدرّج وتراتبية هذا السّلم الرّابط الحجاجي (لكن) قال الزّمخشري: «لكن للاستدراك، توسّطها بين كلامين متغايرين، نفياً وإيجاباً فتستدرك بها النفي بالإيجاب، والإيجاب بالنفي... والتّغاير في المعنى بمنزلته في اللفظ»³⁸، وقد عمد المؤلّف نفي ابتداء مسلم لهذا المذهب، ثم ارتقى بحججه درجةً وهي إثبات الإكثار من البديع واتّباع أبي تمام له في ذلك.

خاتمة

يمكن استجماع أهمّ نتائج البحث فيما يلي:

- الحجاج جنس من الخطاب يدعمه المخاطب بحجج وبراهين بهدف إقناع المخاطب والمستمع والتأثير والعمل فيه، ولهذا الأخير حق الاعتراض والرّد عليه بحجج داحضة لرأي مخاطبه وأخرى داعمه لرأيه، لذا على كلّ منهما أن يكون اختياره للحجج دقيقاً ليترك أثر ذا فعالية في الآخر.
- تعدّ آلية السّلالمة من التّقنيات الحجاجيّة التي أتت بها التّداولية المدمجة، يقوم من خلالها المحاجج ببناء أقواله على شكل حجج متدرّجة ومرتبّة من ناحية القوّة، ويؤدي هذا التّدرج والترتيب إلى نتيجة أو توجيه حجاجي، يعمل المحاجج من خلاله إلى الوصول بالطرف الآخر إلى هذه النتيجة.
- الحجاج ليس مقصوراً فقط على النّثر، بل هو حاضر أيضاً في الشّعر؛ ذلك لأنّ الشّاعر ينظّم القصيدة أو البيت لهدف إقناعي إمتاعي، قد يكون احتجاجاً لرأي أو دحضا لفكرة.
- المناظرة مجال خصّص للحجاج، حيث تُتيح للطرفين المختلفين تبادل الآراء، مُناقشتها ودعمها بالحجج القويّة، بهدف إقناع الطرف الآخر أو توجيه رأيه بطريقة منطقيّة وفي الوقت نفسه منظّمة، مع احترام رأي الآخر.
- يعدّ كتاب الموازنة من أهمّات الكتب التّقديمية في الأدب العربي، قد صدره الأمدي (ت 370هـ) بمناظرة مُتخيّلة جسّد فيها الصّراع بين مذهبيّن شعريّين هما الشّعر القديم والشّعر المُحدث، ممثليّن بشاعريّن عبّاسيّين فدّين هما البحثي (ت 284هـ) وأبي تمام (ت 231هـ).

. مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ط2، بيروت، لبنان، 1984م.
 . محمد العبد، النص والخطاب والاتصال، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، (دط)، القاهرة، مصر، 2014م.

ثالثاً: المقالات

. أحمد صلاح محمد كامل، حجاجية الخطاب الشعري عند البحري (قصيدة وصف الذئب أنموذجاً)، المجلة العلمية لكلية اللغة العربية بأسبوط جامعة الأزهر، العدد: 42، الإصدار الثاني، الجزء: 03، أكتوبر 2023م، ص 2003. 2074.
 . عبد الله خليفة السويكت، البنية الحجاجية في المناظرات الأدبية. مناظرة الأمدى بين صاحبي أبي تمام والبحري أنموذجاً (دراسة تداولية). مجلة العلوم الإدارية والإنسانية، العدد: 07، يونيو 2015م، ص 37. 63.
 . مصطفى بيومي، المقدمات النظرية في كتاب (الموازنة) للأمدى: مقارنة نقدية شارحة، مجلة أبوليس، مج: 07، العدد: 02، جوان 2020م ص 10. 35.
 الهوامش

. أرفالد ديكرو، السلميات الحجاجية، تر: أبو بكر العزاوي، مطبعة وراقة بلال، ط1، المغرب، 2020م.
 . سامية الدريدي، الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه، عالم الكتب الحديث، (دط)، إربد، الأردن، 2011م.
 . طه عبد الرحمن، اللسان والميزان والتكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، ط1، الدار البيضاء، المغرب، 1998م.
 . طه عبد الرحمن، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، ط2، الدار البيضاء، المغرب، 2000م.
 . عباس حشاني، خطاب الحجاج والتداولية، دراسة في نتاج ابن باديس الأدبي، عالم الكتب الجديد، (دط)، إربد، الأردن، 2013م.
 . عبد اللطيف عادل، بلاغة الإقناع في المناظرة، منشورات ضفاف، ط1، بيروت، لبنان، 2013م.
 . عبد الله صولة، في نظرية الحجاج دراسات وتطبيقات، مسكيلياني للنشر والتوزيع، ط1، تونس، 2011م.
 . عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، مقارنة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، بيروت، لبنان، 2004م.

¹ ابن منظور محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، دار صادر، (دط)، بيروت، لبنان، (دت)، 228/2.

² ينظر: محمد العبد، النص والخطاب والاتصال، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، (دط)، القاهرة، مصر، 2014م، ص 146. وعبد الله صولة، في نظرية الحجاج دراسات وتطبيقات، مسكيلياني للنشر والتوزيع، ط1، تونس، 2011م، ص 13.

³ ينظر: أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، العمدة في الطبع الأحمدية، ط1، 2006م، ص 16.

⁴ ينظر: طه عبد الرحمن، اللسان والميزان والتكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، ط1، الدار البيضاء، المغرب، 1998م، ص 226.

⁵ ينظر: أرفالد ديكرو، السلميات الحجاجية، تر: أبو بكر العزاوي، مطبعة وراقة بلال، ط1، المغرب، 2020م، ص 19.

⁶ ينظر: طه عبد الرحمن، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، ص 274.

⁷ ينظر: نفسه، ص 277.

⁸ ينظر: سامية الدريدي، الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه، عالم الكتب الحديث، (دط)، إربد، الأردن، 2011م، ص 81.

⁹ ينظر: عباس حشاني، خطاب الحجاج والتداولية، دراسة في نتاج ابن باديس الأدبي، عالم الكتب الجديد، (دط)، إربد، الأردن، 2013م، ص 245.

¹⁰ . أحمد صلاح محمد كامل، حجاجية الخطاب الشعري عند البحري (قصيدة وصف الذئب أنموذجاً)، المجلة العلمية لكلية اللغة العربية بأسبوط جامعة الأزهر، العدد: 42، الإصدار: 02، ج: 03، أكتوبر 2023م، ص 2003. 2074.

¹¹ ينظر: نفسه.

¹² أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، 444/5.

¹³ أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، تج: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت، لبنان، 1998م، 283. 282/2.

¹⁴ ابن منظور محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، ط1، 218/5، 219.

¹⁵ ينظر: عبد اللطيف عادل، بلاغة الإقناع في المناظرة، منشورات ضفاف، ط1، بيروت، لبنان، 2013م، ص 131.

¹⁶ . مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ط2، بيروت، لبنان، 1984م، ص 390.

¹⁷ طه عبد الرحمن، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، ط1، الدار البيضاء، المغرب، 2000م، ص 81.

¹⁸ ينظر: أدونيس علي أحمد سعيد (1970م)، الثابت والمتحول، بحث في الإتيان والإبداع عند العرب، دار العودة، ط2، بيروت، لبنان، 1970م، 183/2.

- ¹⁹. ينظر: عبد الله خليفة السويكت، البنية الحجاجية في المناظرات الأدبية. مناظرة الأمدي بين صاحبي أبي تمام والبحري أنموذجا (دراسة تداولية). مجلة العلوم الإدارية والإنسانية، العدد: 7، يونيو 2015م، ص 37. 63.
- ²⁰. أبو القاسم الحسن بن بشر الأمدي، (1982م)، الموازنة بين شعر أبي تمام والبحري، تح: السيد أحمد صقر، دار المعارف، ط4، القاهرة، مصر، 1982م، ص5.
- ²¹. نفسه، ص6.
- ²². ينظر: نفسه، ص6.
- ²³. ينظر: عبد الله خليفة السويكت، البنية الحجاجية في المناظرات الأدبية، ص 37. 63.
- ²⁴. ينظر: أدونيس علي أحمد سعيد، الثابت والمتحول، 2/ 184. 202.
- ²⁵. أبو القاسم الحسن بن بشر الأمدي، الموازنة بين شعر أبي تمام والبحري، ص3.
- ²⁶. نفسه، ص3.
- ²⁷. ينظر: نفسه، ص 6.
- ²⁸. نفسه، ص5.
- ²⁹. نفسه، ص6.
- ³⁰. ينظر: عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب. مقارنة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، بيروت، لبنان، 2004م، ص 517.
- ³¹. أبو القاسم الحسن بن بشر الأمدي، الموازنة بين شعر أبي تمام والبحري، ص6.
- ³². نفسه، ص11.
- ³³. نفسه.
- ³⁴. ينظر: مصطفى بيومي، المقدمات النظرية في كتاب (الموازنة) للأمدي: مقارنة نقدية شارحة، مجلة أبوليوس، مج: 07، العدد: 02، جوان 2020م، ص 10. 35.
- ³⁵. أبو القاسم الحسن بن بشر الأمدي، الموازنة بين شعر أبي تمام والبحري، ص13.
- ³⁶. ينظر: مصطفى بيومي، المقدمات النظرية في كتاب (الموازنة) للأمدي: مقارنة نقدية شارحة، ص 10. 35.
- ³⁷. أبو القاسم الحسن بن بشر الأمدي، الموازنة بين شعر أبي تمام والبحري، ص13.
- ³⁸. نفسه، ص509.